

التلمذة: اخدم العالم الأعمال

لو معاك كتابك المقدس، ويا ريت يبقى معاك، تعالى نفتح سوا الأعمال أصحاب 17. هانبتي من هنا. بقالنا فترة بناخد دراسة سريعة في سفر الأعمال والنهاردة آخر حلقة منه. شفنا ازاى إن الإنجيل انتقل من مجموعة صغيرة من 120 فرد وانتشر في أورشليم، اليهوذية والسامرة، وحرفياً، كان متجه إلى أقصى الأرض. شفنا آلاف وآلاف الناس بتخلص. شفنا كنايس بتنتشر في العالم المعروف وقتها.

قصة مذهلة، مش كده؟ اللي قريناه ده مش خيال. لكن أحداث حقيقية. قصص، حرفياً، عن آلاف وآلاف من الناس اللي آمنوا بالمسيح. كانت الكنيسة يتكاثر في العالم المعروف وقتها، والحاجة الجميلة إنك تعرف إن القصة مالهاش نهاية، وإن القصة دي المقصود منها إنها تكون قصتك انت. الموضوع مش بس في سفر الأعمال، لكن في الكنيسة حالياً.

الكلام ده بيحصل في الهند. من كام مرة فاتوا شاركتكو ببعض القصص من الهند. عايز أحكيلكو قصة كمان.. ديباك Deepak ده راعي كنيسة بيت صغيرة في الهند. الكنيسة الصغيرة دي كانت اجتمع في بيت. وكانوا فاهمين. كانوا عارفين إنهم المفروض يتلمذوا آخرين. فابتدوا يتلمذوا ناس تانيين، والكنيسة اللي كانت واحدة دي خرج منها 93 كنيسة مختلفة.

وهم بيعملوا كده، كان فيه واحد من الخدام دول رايح قرية ماسمعتش قبل كده عن رسالة الإنجيل ومفيهاش كنايس. دخل القرية دي وهناك قابل واحدة سبت اسمها خانتى Khanti وكانت عند البير. زي يوحنا 4 بالطبط. الست دي كانت عندة البير، وكانت من شعب اسمه موساهارا Musahara. أقول لكو حاجة سريعة عن شعب موساهارا Musahara. شعب موساهارا Musahara دول ناس ماحدش بيقرّب منهم. وده التعبير اللي بيستخدموه في الهند لما يقصدوا أقل طبقة في المجتمع. الناس اللي ماحدش بيقرّب لهم، الناس اللي ماينفعش بيقوا على نفس المستوى معاك. لو

انت مولود في شعب موساهارا Musahara ، تبقى اتولدت خدام. من أول ما تتولد، تبقى ملك حد عشان تعمل له الشغل القدر، زي تنظيف الحمامات وكده. مش مسموح لشعب موساهارا Musahara حتى إنه يعيش في نفس القرية مع الملاك. لازم يعيشوا في قرى لوحدهم، عشان الملاك مايحتكوش بيهم.

خانتى Khanti كانت واحدة سيت من شعب موساهارا Musahara وكانت بتجيب فيه من البير. فجه واحد من صناع التلاميذ، من أتباع المسيح، وشاركها ببشارة الإنجيل. آمنت بالمسيح، قبلت الإنجيل، واتخلصت. رجعت لقريتها المعزولة، اللي مافيهاش غير ناس من شعب موساهارا Musahara . وشاركتهم بالإنجيل. كانوا كلهم 70 فرد، والـ 70 كلهم آمنوا. كل البالغين واللي عندهم القدرة على الإيمان، آمنوا بالمسيح.

بس القصة مش بتخلص كده. المالك بتاعهم قرر إنه بيعت القرية دي، اللي فيها 70 فرد من شعب موساهارا Musahara لمكان تاني عشان يعملوا شغلانة أكبر، كان فيه هناك 190 واحد من شعب موساهارا Musahara، لكن كانوا عايزين ناس تاني. فالمالك، من غير قصد، بعث الناس دول للـ 190 التانيين. ولا واحد فيهم كان سمع الإنجيل قبل كده. فراحوا الـ 70 فرد دول وشاركوا الناس التانيين بالإنجيل، فكل الـ 190 آمنوا بالمسيح.

بشارة الإنجيل جميلة. كانت جميلة في سفر الأعمال، ولسة جميلة لغاية دلوقتي. القصة اللي في سفر الأعمال هي قصة اليومين دول. لما أقرأ الكلام ده، وأبص على اللي بيحصل في الهند، ألاقى قدامي سؤال، "ممكن الكلام ده يحصل هنا؟" أنا حاسس بغيرة، ونفسي أشوف الكلام ده بيحصل عندنا.

بصوا عايزين نعمل إيه. واحنا بنختم النهارده، عايز أحذركو إن اللي هاسييه معاكو النهارده، ممكن يخلينا نطرح أسئلة أكثر ما يدينا إجابات. هي دي الطريقة اللي استخدمها الله معنا في الكام سنة اللي فاتوا. ماينقاش، بالضرورة، عارفين هانعمل إيه بالظبط في اللي الرب قالهولنا. كلمة الله بتعمل كده معنا. لما ندرس كلمة الله، الله بيكلمنا.

لكن مش بنخرج واحنا قايلين، "احنا هانعمل مبادرة أكبر لرعاية الأطفال." لكن احنا قرينا اللي قاله يعقوب إننا لازم نهتم بالأيتام، وده اللي قاد للي بنشوفه بيحصل في مدينتنا هنا بالنسبة لرعاية الأطفال. عمرنا ما قلنا، "طيب، خلونا نعمل حملة مكتفة ونعمل لها كتاب لونه برتقاني. هايبقى شيء جميل." لأ، اللي عملناه هو إننا درسنا كلمة الله، واللي حصل بعد كده كان ثمر عمل كلمة الله فينا.

فحسيت إن الرب بيقودنا ندرس الفترة اللي فاتت سفر الأعمال، عشان يجهزنا لعمل في الأيام الجاية، أنا ما عرفش إيه هو. عايزكو تفهموا الكلام ده كويس. مش عايزكو تعتقدوا إن الحكاية عاملة كأني بارمي لكو طعم وبعد كده هاشدكو بالصنارى؛ أو كأني مخبي خطة معينة هاعلنها بعدين، وكأني باجهزكو للي هاعمله.

الكنيسة اللي تقدر تقلب العالم

اللي عايز أعمله النهارده هو إني أسبيكو مع 3 استنتاجات أساسية أخذتها من دراستنا لسفر الأعمال، وعايزين نصلي للرب ونقول له، "ازاي نطبق الكلام ده واحنا بنتحرك في الكنيسة؟" أعتقد إن الاحتمالات كبيرة، لكن عايز أحط النقط دي قدامكو تحت عنوان، "التفكير في الكنيسة اللي تقدر تقلب العالم." ممكن الكلام ده بيبان مثالي. أنا عارف. أنا عارف إن فيه ناس مستعجبة وبتقلب عينيها وتقول، "الكنيسة اللي تقدر تقلب العالم؟ أه، احلم." الموضوع مش مثالي خيالي، ماتقلبش عينيك. عايز أوريكو ليه الكلام ده مش خيالي.

تعالوا نشوف ازاي هانعمل الكلام ده. واحنا بنختم سفر الأعمال، هانركز مع كنيسة واحدة، كنيسة تسالونيكى. أنا أعتقد إن الكنيسة دي بوضوح بترسم لنا، بتدي مثل، بتبين لنا اللي كنا بنتكلم عنه في الكام مرة اللي فاتوا، خصوصاً، في موضوع التلمذة، والفكرة الكبيرة اللي بنشوفها في سفر الأعمال. عايزين نركز على الكنيسة دي.

عايزين نقرا الأعمال 17: 1-9، الفقرة اللي بنفكرنا ازاي كنيسة تسالونيكى بدأت، وبعد كده هانروح تسالونيكى الأولى 1 وهانقرا اللي كتبه بولس للكنيسة دي. واحنا بنعمل كده، هانوصل لنظرة أعمق عن اللي كان بيحصل في الأعمال 17: 1-9، واللي حصل نتيجة اللي حصل في الأعمال 17: 1-9. عايزكو تشوفوا صورة واقعية عن الحقيقة اللي قلبت العالم.

الأعمال 17: 1 هانشوف ازاي الكنيسة دي بدأت.

فَاجْتَاَزَا فِي أَمْفِيُولِيْسَ وَأَبُولُونِيَّةَ وَأَتَيَا إِلَى تَسَالُونِيْكِي حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ. فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ وَكَانَ يُحَاجَّهُمْ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ مُوضِحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَنْحَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيَلَا وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمُهورًا كَثِيرًا وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. فَغَارَ الْيَهُودُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ وَتَجَمَّعُوا وَسَجَّسُوا

الْمَدِينَةَ وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَسُونِ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضِرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا جَرُّوا يَسُونِ وَأَنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارِحِينَ: [أهي موجودة في عدد 6، عشان ماتقلبش عينيك] «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهُنَا أَيْضًا. وَقَدْ قَبِلَهُمْ يَسُونُ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَيْصَرَ قَائِلِينَ إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرٌ: يَسُوعُ!» فَازْعَجُوا الْجَمْعَ وَحُكَّامَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. فَأَخَذُوا كَفَالَةَ مِنْ يَسُونِ وَمِنَ الْبَاقِينَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

الكنيسة دي بدأت كده. تعالوا نتقدم شوية في العهد الجديد ونروح تسالونيكى الأولى، رسالة بولس للكنيسة دي. اللي حصل إن بولس ماقعدش كثير في تسالونيكى. سافر، وبعدين بعت تيموثاوس يفتقد كنيسة تسالونيكى. راح لهم تيموثاوس وافتقدهم، وقضى معاهم فترة، وبعد كده رجع لبولس وقال له أخبارهم. وأول ما بولس عرف أخبارهم كتب لهم الرسالة دي. اللي عايزين نعمله دلوقتي إننا نقرا الرسالة دي. بولس كتب الرسالة دي لكنيسة تسالونيكى، وكان معاه تيموثاوس وسيلا، عايزين نشوف لمحة من اللي كان بيحصل في اللي لسة قاريينه، في الأعمال 17، لما بولس كان معاهم هناك. بعد كده، نشوف ثمر اللي كان بيحصل هناك.

هانبدأ من عدد 2. ده اللي كتبه بولس لكنيسة تسالونيكى، وكان معاه تيموثاوس وسيلا.

نَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، مُتَذَكِّرِينَ بِلَا انْقِطَاعٍ عَمَلِ إِيْمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللَّهِ وَأَبِينَا. عَالِمِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنْ اللَّهِ اخْتِيَارِكُمْ، أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِبَيِّنٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ فِي ضَيْقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَتَّى صِرْتُمْ قُدُوةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَّةَ. لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ إِيْمَانُكُمْ بِاللَّهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا. لِأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْتَانِ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

طيب، على أساس اللي بنشوفه في كنيسة تسالونيكى، عايز أحط قدامكو، ككنيسة، 3 حقائق أساسية. عايزين نخرج من المكان بعد ما خلصنا رحلتنا في سفر الأعمال بالحقائق دي، وباصلي إن الحقائق دي لا تنزع منا، وإن الحقائق الأساسية دي تبقى هي الدافع بتاعنا.

احنا موجودين عشان نعلي مجد الله.

رقم 1، ككنيسة، احنا موجودين عشان نعلي مجد الله. احنا مش موجودين عشان ذواتنا. احنا موجودين عشان الملك، عشان تَقَدِّمَ الملكوت. هو ده جوهر وجودنا. احنا عايشين وبنتنفس عشان حاجة واحدة، عشان مجد الله. عايزين نقف هنا شوية في تسالونيكى الأولى 1 وتابعوا معايا. هانمر بسرعة على بعض النقط اللي هنا، وبعد كده عايزكو تشوفوا ليه إنه من الخير إننا عايشين من أجل مجد الله، أولاً، الإنجيل هو أساسنا. دي البشارة اللي اتبشرت بيها كنيسة تسالونيكى. مكتوب في الأعمال 17: 3، "كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ." دي الرسالة اللي كان بولس بيقدمها لهم، إن يسوع مات على الصليب عشان خطايانا. وقام من القبر منتصر على الخطايا. هو المسيح، المسيا، والملك. وهي دي التهمة اللي اتهموهم بيها إنهم قالوا، "فيه ملك تاني." آيوه، فيه ملك تاني. اسمه يسوع.

اللي عمله بولس في افتتاحية تسالونيكى الأولى إنه راجع لهم بطريقة مذهلة وجميلة آثار الإنجيل على كنيسة تسالونيكى. خلوا بالكو، لأن اللي هو بيقولهم هنا، ينطبق علينا احنا الموجودين في المكان هنا. احنا مختارين من الله الأب. بولس بيقول لهم في عدد 4، "عَالِمِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحَبُّوبُونَ مِنْ اللَّهِ اخْتِيَارُكُمْ، أَنْ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضاً، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيعِينَ شَدِيدٍ." الرب اختارك. أنا مش باحاول أفرض عليكو مبدأ عقائدي هنا، أنا بس باحاول أقرأ النص الكتابي.

بولس بيقول للناس دي، "واضح إن الله إله هذا الكون سكب نعمته عليكو." وعايز أقول لينا كلنا، لكل واحد اتبع المسيح، لازم تفكر إن الله إله هذا الكون، بادر بنعمته، ومد إيده لحياتك، ودعاك باسمك، وده مش لأن السيرة الذاتية بتاعتك براقا وتعجب الناس.

في الربيع اللي فات، كنت أنا ومراتي بنملا استثمارة عشان ندخل ابننا في رياضة الـ تي بول T-Ball، اللي هي البيسبول بس للأطفال، وكنت عايز أنا اللي أدربه. فكان قدامي استثمارة لازم أملاها، حاجة زي السيرة الذاتية، عشان أقدر أدرب فريق الـ تي بول T-Ball. كانت الاستثمارة فيها أسئلة كثير، "بقالك كام سنة بتدرب؟" الولد عنده 5 سنين، وأنا عمري ما دربت حد في حياتي. ما عنديش خبرة في التدريب. كان فيها أسئلة مختلفة، "كام مرة لعبت كرة الخريف؟" ولا أعرف حاجة اسمها كرة الخريف. "كام مرة عملت كذا؟" ما كنتش لاقى حاجة أكتبها. كنت عرقان، وباحاول أملا الاستثمارة. مراتي كانت بنتفرج عليّ، وقالت لي، "أول مرة ألافك مش عارف تتصرف في استثمارة قبل كده. واضح إن ما عنديكش حاجة تكتبها." وده حقيقي؛ ما كنتش لاقى حاجة أكتبها. ماكانش فيه حاجة تكتب. ماكانش عندي حاجة. كنت باحاول ألاقى حاجة أكتبها، بأمانة طبعاً، بس كنت باكتب أي حاجة.

ماكانش عندي حاجة. قدمنا الاستمارة، وبعدين حد اتصل بيّ، ولقيته بيقول لي، "مبروك. انت هاتبقى مدرب فريق القراصنة." وبقيت مدرب فريق القراصنة. مش عشان أي حاجة قدمتها، لكن على أساس كرم أخلاق إتحاد البيسبول في المدينة.

تعالوا ناخذ الموضوع لمستوى أعمق، مستوى أكبر. مفيش في ذاتك حاجة تجذب الله ليك. كل اللي انت بتقدمه في سيرتك الذاتية بيصرخ، "ماتاخدينش." كل اللي انت بتقدمه في سيرتك الذاتية بيصرخ، "أنا مش باختارك، ومش عاوزك. أنا عايز أهرب منك." لكن الله، في رحمته، مد لك إيده، وقال، "انت ملكي." أيوة، احنا اللي مشينا ورا المسيح، مختارين من الأب.

مش ده يخلينا نقف لغاية هنا ونقعد نسبح الرب الكام ساعة الجايين؟ أيوة، لكن لسة قدامنا حاجات كثير، فهانكمل. ثانيًا، احنا اتصلبنا مع الابن. بصوا أنا باتكلم عن إيه. احنا شفنا في الأعمال 17 ازاى إنهم سمعوا بشارة الإنجيل، وقبلوا كلمة الله. لكن مكتوب في تسالونيكي الأولى 1: 6، "إِذْ قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ فِي ضَيْقٍ كَثِيرٍ." كان فيه اضطهاد في تسالونيكي. ماكانش سهل إن الواحد يأمن بالمسيح في تسالونيكي. كانوا بيتحدوا بالمسيح المصلوب، وكانوا، إن صح التعبير، بيتصلبوا عشان كده، كان الناس بيضطهدوهم. ماكانوش بيتبعوا المسيح عشان يحافظوا على نفسهم. كانوا بيتبعوا المسيح بإنكار للذات.

ده كلام مهم. عندنا هنا، مع إن الإيمان بالمسيح أسهل بكثير من أيام تسالونيكي، لكن لازم نكون فاهمين إننا فقدنا حياتنا. مابقناش نعيش لنفسنا، بقى المسيح عايش فينا. احنا اتصلبنا مع المسيح. ده كلام أساسي. مش احنا اللي بنحدد إتجاه حياتنا، ولا احنا اللي بنحدد إتجاه الكنيسة. احنا اتصلبنا مع الابن.

ثالثًا، احنا اتغيرنا بالروح القدس، "أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيقِينٍ شَدِيدٍ." ده اللي حصل في حياتنا. في حياتهم وحياتنا، الله رحمننا. احنا بنتكلم على طول عن تلمذة جميع الأمم، مش لأننا حاسسين بالذنب. ولا لأنه شيء مفروض علينا، فياللا نعمله. احنا بنتكلم كثير عن الأمور دي لأن دي نتيجة عمل النعمة اللي في الإنجيل فينا. لما بتقبل النعمة دي، بتبقى عايز العالم كله يعرفها. لما بتقبل النعمة دي، بتبقى عايز تعلن النعمة دي إلى أقصى الأرض.

اللي بيحركنا هو إن الإنجيل هو الدافع بتاعنا. لما تبص على عدد 3، هاتلاقي 3 عبارات ورا بعضها بتوريلك ثمر الإنجيل في أهل تسالونيكي. لما قرينه شفت بوضوح نتيجة بشارة الإنجيل في حياتك وحياتي كأعضاء في الكنيسة.

تعالوا نشوف عدد 3. مكتوب، "مُنذَرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ ... أَمَامَ اللَّهِ وَأَبِينَا." بصوا الـ 3 عبارات، "عَمَلٌ إِيْمَانِكُمْ، وَتَعَبٌ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرٌ رَجَائِكُمْ." تعالوا نشوفهم. رقم 1، عمل إيمانكم. رقم 2، تعب محبتكم، ورقم 3، صبر رجائكم. طيب، تعالوا نشوف ازاي الإنجيل كان بيدفعهم ويبدفنا احنا كمان. فيه شوية كلام هايبقى مراجعة، لكنه كلام مهم. إيماننا بينتج عمل. العمل بييجي نتيجة للإيمان. الإيمان بيخلق أعمال. وده شيء شفناه قبل كده. احنا اتأملنا في رسالة يعقوب قبل كده. شفنا الإيمان العامل.

لازم نحرص إننا نرجع دائماً للحقيقة دي. احنا اتحررنا من الأعمال، بمعنى الأعمال النابعة من الجسد اللي مش بيكرم الله. احنا اتخلصنا من النوع ده من الأعمال. احنا مش بنعمل أي حاجة بنعملها، مش بنقرا الكتاب المقدس، مش بنصلي، مش بنقدم عبادة، ولا بنروح لوسط البلد في مدينتنا، ولا بنشارك بالإنجيل، ولا بنروح الأماكن الصعبة اللي في العالم لأننا عايزين نكسب رضا الله، أو نكون مقبولين عنده. الكلام ده خلص خلاص. احنا مانقدرش نعمل حاجة. احنا بس نتكل على بر المسيح. احنا اتخلصنا من النوع ده من الأعمال. هو برنا، واللي عمله أكثر من كافي عشان الله يقبلني، عشان الله يقبلك. إذًا، احنا اتخلصنا من النوع ده من الأعمال اللي بيحاول يكسب رضا الله. احنا أحرار من النوع ده من الأعمال.

لكن، مش معنى كده إننا هانقعد ونفرد شهرنا ومانعملش حاجة. احنا بنعمل أعمال لأننا اتخلصنا عشان نقدم أعمال، النوعية من الأعمال النابعة من الإيمان اللي بيوجب المجد لله. الإيمان هو الدافع بتاع الأعمال. مش عايزين أعمال نابعة من الجسد. عايزين أعمال نابعة من الإيمان.

لما تأمن بالإنجيل ده، لما تأمن إن الله أرسل ابنه يسوع عشان يموت عن خطايانا، عشان يخلصنا من ذواتنا، عشان يخلصنا من اللعنة الأبدية، وإن كل اللي يأمن بيه هاتصلح مع الله للأبد، هاتعيش حياتك بحماس إنك تخلي العالم كله يعرف الكلام ده. احنا مش جايين نلعب. الموضوع مش مجرد روتين بنعمله؛ مش عايزين كده خالص. احنا مؤمنين بالكلام ده، وده بيقودنا لسجود بحبة للرب، ولشهادة بجرأة للرب، هي دي الأعمال النابعة من الإيمان. إذًا، إيماننا بينتج أعمال.

محبتنا بنتتج تعب. المحبة هي الأساس. محبة الله، محبة القريب، محبتنا لبعض، ومحبتنا للعدو. ليه ناس مننا، السنة اللي فاتت، تعبوا نفسهم وعزلوا وراحوا يسكنوا في منطقة من أخطر المناطق اللي في المدينة؟ ليه فيه ناس من اللي كنا بنشوفهم قاعدين بيننا تعبوا نفسهم وراحوا مناطق في العالم خطر فيها إنك تكون مسيحي؟ ليه؟ بسبب المحبة. المحبة هي الأساس اللي بنتتج النوع ده من التعب. وطبعاً ده شيء مش سهل. رجاءنا بينتج صبر. ده اللي قاله بولس، "صبر رجاءكم." الإنجيل هو الدافع ورا كل ده.

إذا الإنجيل هو أساسنا، ودافعنا وكمان الإنجيل هو طموحنا. أكثر حاجة احنا عايزينها، أكثر من حياتنا نفسها، احنا عايزين الإنجيل يوصل لكل مكان في الأرض. دي خلاصة الكلام. احنا عايزين يتقال علينا اللي اتقال على كنيسته تسالونيكى؛ إن كلمة الله بتطلع من عندنا وتنتشر في كل مكان. احنا عايزين الإنجيل يوصل لكل مكان في الأرض لأننا، ثانياً، عايزين مخلصنا يرجع لشعبه. احنا عارفين إنه هايرجع لما كلمة الله توصل لكل الأرض. اتكنا كثير عن متى 24: 14، "وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى". المسيح، مخلصنا وملكنا راجع تاني، وهايجي لما كلمة الله توصل لكل الأرض. احنا بنكرس حياتنا عشان نقوم بدورنا في توصيل كلمة الله لكل الأمم، عشان عايزين نشوف ملكنا. احنا مشتاقين لمجيئه.

لما نشوف تسالونيكى الأولى، هاتلاقي إن كل أصحاب بينتهي بإشارة لمجيء المسيح التاني. كلام جميل. تعالوا أوريهولكو. تسالونيكى الأولى 1: 10، ممكن تحط تحتها خط، "وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي". احنا منتظرين الابن ييجي من السما.

ولما تروح آخر أصحاب 2 في عدد 19، وهانرجع للآية دي مرة تاني بعد شوية، تلاقي مكتوب، "لأن من هو رجاؤنا وفرحنا وإكليل افتخارنا؟ أم لستم أنتم أيضاً أمام ربنا يسوع المسيح في مجيئه؟" وفي آخر تسالونيكى الأولى 3، مكتوب، "لكي يثبت قلوبكم بلا لوم في القداسة، أمام الله أبينا في مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه."

تسالونيكى الأولى 4 من عدد 15.

فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب: إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الرافدين. لأن الرب نفسه سوف ينزل من السماء بهتاف، بصوت رئيس ملائكة وبوق الله، والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب."

شيء مذهل. هانقابل الرب في هوا ونكون معاه على طول. "عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام." الكلمات دي مشجعة. الرب راجع تاني.

1 تسالونيكى 5: 23، "وإله السلام نفسه يقديسكم بالتمام. ولتحفظ رُوحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح." أمين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل أيضاً." احنا منتظرين الابن ييجي من السما. الكلمة المستخدمة في

تسالونيكى الأولى 1: 10 بتوصف انتظار بتشوق. عينينا مرفوعة على السماء، يا إخوة ويا أخوات، واحنا عايشين عشان اليوم اللي هانشوف فيه وجه المسيح. احنا عايزين مخلصنا يرجع لشعبه.

إذًا، الإنجيل هو أساسنا، ودافعنا، وطموحنا، ولأن الإنجيل في قلوبنا، احنا عارفين إننا موجودين عشان خاطر حاجة واحدة. حاجة أهم من أي حاجة تانية. احنا موجودين عشان نعطي مجد الله. وده اللي عايزين نقضي حياتنا بنعمله.

احنا عايشين عشان نصنع تلاميذ.

إذًا، نعمل كده ازاى؟ ده يقودنا للأساس التاني. احنا عايشين عشان نصنع تلاميذ. ده الموضوع اللي كنا مركزين عليه في الكام مرة اللي فاتوا، ودي الحقيقة اللي باصلي إنها تملأ قلوبنا وعقولنا هنا في الكنيسة، وهي إننا مجموعة من صناع التلاميذ، مش جمهور متفرجين.

الكلام ده صعب إني أقوله هنا، وأعتقد إنه صعب حد يصدق، لكن صدقوه. فيه ناس كتير قاعدين بيننا وببسمعوني النهارده، قاعدين يتفرجوا على باقي الناس. انت كده متفرج، مش كده؟ أنا عارف إنه كلام صعب حد يسمعه ويصدق. ياريتي كنت أقدر أبقى في مجموعة صغيرة من الناس عشان أبص في عين كل واحد وأقول له، "انت اتخلقت، واتخلصت عشان تتلمذ آخرين."

يمكن ألاقي حد بيقول لي، "مش عارف. يعني إيه الكلام ده؟" ممكن تقول، "عندي مشاكل كتير لازم أحلها الأول. عندي حاجات غلط لازم أصلحها الأول. أنا عارف إن الكلام ده ممكن يكون لناس تانيين، بس ماعتقدش إنه ليّ." نفسي أبص في عينيك وأقول لك، "افتكر بونجا Punja. قبلت المسيح في يوم بعد الضهر، وبعد أسبوع، كان عندها 24 شخص في البيت بشاركهم ببشارة الإنجيل، وبعد أسبوع كمان، 7 منهم قبلوا المسيح، وابتدت كنيسة جديدة في بيتها. انت عندك الإمكانيات المطلوبة عشان تقدر تعمل كنيسة جديدة في أسبوعين." عايز أقول لكو الكلام ده، وانتو تصدقوه. ليه مش مصدق؟ انت عندك نفس الروح القدس، نفس كلمة الله، ونفس الإنجيل. أي حد، أي مؤمن ممكن يعمل كده، ولازم يعمل كده. الرب حظ روحه القدوس فينا عشان كده.

عشان كده، خلونا نشارك بالإنجيل عشان الآخرين يقبلوه. وهنا عايز أراجع معاكو اللي قلناه في الكام مرة اللي فاتوا، عايزين نلخص التلمذة، المشاركة بالكلمة. احنا بشارك بالإنجيل عشان الآخرين يقبلوه. عايزكو تشوفوا حاجة مهمة. وهنا تسالونيكى الأولى تبقى حية بيننا. الحاجة دي بتسلط الضوء على اللي قلناه في التلمذة.

يمكن ماتكونش اقتنعت باللي قلناه عن التلمذة؛ إنها المشاركة بالكلمة، إظهار الكلمة، تعليم الكلمة، وخدمة الكلمة. تعالوا نشوف تسالونيكى الأولى 1: 5. مكتوب، "أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيقِينِ

شديد. " دي البداية: المشاركة بالإنجيل. لما تروح لتسالونيكي الأولى 2: 2، تلاقي بولس بيقول، "بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلًا وَبُغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعَلَّمُونَ، فِي فِيلِيبِّي، جَاهِرْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نَكَلِّمَكُم بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ." كان عندنا جراحة في تقديم الإنجيل ليكو.

تعالوا نروح لتسالونيكي الأولى 2: 9. مكتوب في عدد 9، "فَإِنَّكُمْ تَذَكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعَبْنَا وَكَدْنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَيْ لَا نُنْقَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ." عدد 13، "مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِلا انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبَلْتُمُوهَا لَا كَكَلِمَةِ أَنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللَّهِ."

هي دي الفكرة. جم يشاركوا بالإنجيل. وده اللي احنا بنعمله، ده اللي احنا كلنا بنعمله، احنا بنشارك بالإنجيل. الإنجيل بيتقدم بالطريقة دي، لما كلنا نشارك بالبشارة، وبقوة الروح القدس، الناس هايقبلوه. أنا عارف إن البعض منكو حاولوا يشاركوا بالإنجيل مع ناس ماقبلوهوش، لكن ماتخليش ده يدمر ثقتك في الإنجيل. الناس هاتقبله. بشارة الإنجيل جميلة. شارك بيها، وهم هايقبلوها، لازم نخلي الأمر ده قدام عينينا، خصوصًا لما نتكلم عن الاحتياجات الروحية والمادية العاجلة للعالم.

لما نكرس نفسنا لخدمة الاحتياجات العاجلة المادية، الناس اللي بيموتوا من الجوع، الناس اللي بيتألموا جسديًا، لازم نفكر إننا واحنا بنقدم لهم الخبز، لازم نقدم لهم الإنجيل. إنك تقدم للناس أكل أسهل دايماً من إنك تقدم لهم الإنجيل. لما تبص على تاريخ الكنيسة، هاتلاقي دايماً ميل لتسديد الاحتياجات المادية وإهمال الإنجيل. لازم ناخذ بالناس لئلا نهمل الإنجيل.

قولنا قبل كده، الشيطان، إن صح التعبير، هايبقى مبسوط قوي بإنك تقدم للناس اللي رايعين جهنم هدموم. فمش عايزين نعمل حاجة وننسى الأهم. عشان كده، خلونا نشارك بالإنجيل والناس هاتقبله، وخلونا نشارك بالكلمة عشان الآخرين يتبعوها. وهنا الموضوع بيبقى شيق جداً. مكتوب في آخر عدد 5، "كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ." بمعنى، "احنا أثبتنا لكو إننا ناس بنعيش الإنجيل قدامكو، وانتو بدأتوا تتبعونا. ابتديتوا تقلدونا."

تعالوا نروح لتسالونيكي الأولى 2: 8 واسمعوا بيقول إيه. دي آية عظيمة. بولس بيقول في تسالونيكي الأولى 2: 8، "هَكَذَا إِذْ كُنَّا حَائِنِينَ إِلَيْكُمْ كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَعْطِيَكُمْ، لَا إِِنْجِيلَ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا." خدتوا بالكو؟ احنا بشارك بالإنجيل، وبنشارك بحياتنا. تعالوا نروح بعد عدد 10، "أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللَّهُ، كَيْفَ بَطْهَارَةِ وَبِرِّ وَبِلَا لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ."

بولس يقول هنا، "انتم سمعتموا الإنجيل مننا، وشفتموا الإنجيل حي فينا." ده كلام مهم جدًا. الناس دول كانوا عبدة أوثان في الأعمال 17. أهل تَسَالُونِيكِي، في وسط عبادة الأوثان، ماكانوش سمعوا الإنجيل قبل كده، لكن وصلت لهم بشارة الإنجيل. منين يعرفوا ازاي يتبعوا المسيح؟ هم سمعوا عن المسيح. وآمنوا بالمسيح. لكن منين يعرفوا ازاي يتبعوا المسيح؟ كانوا محتاجين إن بُولُس يوريهم كلمة الله، عشان يحطها قدامهم وفي مركز حياتهم. هي دي الحياة المتشبهة بالمسيح. وده اللي بنعمله. عشان كده لما بتقود حد للمسيح، ماينفعلش أقول لك أبدًا، "طيب، كويس، خلي المؤمن الجديد ده يدخل في فصل لتعليم الكتاب المقدس بسرعة." مش معنى كده إن فصل تعليم الكتاب المقدس هابقى وحش، لكن اللي هو محتاجه إنه يشوف الإنجيل وكلمة المسيح حية فيك.

المؤمن الجديد ده، هاتعلم يصلي ازاي؟ ممكن نفعده ياخذ فصل دراسي عن الصلاة. لكن الأفيد له إنك تدعوه يحضر معاك وقت الخلوة بتاعك، وتقول له، "بُص أنا باصلي ازاي. تعالى نصلي مع بعض، وعايز أوريلك ازاي باحافظ على تركيزي على الله، وازاي باوجه مشاعري لله. بُص ازاي هاصلي بتركيز في وقت مركز، وعايز أقول لك إيه اللي بيبيدني القوة على الصلاة مدة طويلة."

المؤمن الجديد ده، هاتعلم ازاي يقرأ ويدرس كلمة الله؟ هل نحطه في فصل دراسي، أو نجيبه هنا معنا؟ مش معنى كده إن الطرق دي غلط، مش غلط خالص، لكن أنا أعتقد إن المؤمن الجديد ده هايعرف ازاي يدرس ويقرا كلمة الله لما تدعوه لوقت خلوتك الشخصية، وتفتح معاه كلمة الله وتقول له، "عايز أوريلك ازاي أنا بادرس كلمة الله. عايز أوريلك ازاي باقراها. عايز أوريلك الأسئلة اللي باسألها نفسي عشان أفهم إيه اللي بيحصل في كلمة الله؟"

أنا عارف إن فيه ناس عند النقطة دي ممكن يقولوا، "مش عارف هاقدر أعمل كده ولا لأ. مش عارف أنا مستعد أعمل كده ولا لأ." وهنا لازم ندرك، لازم نفتكر، إن الله عمل الأمر بالشكل ده، مش بس لتقديس الآخرين ونموهم في المسيح، لكن كمان عشان تقديسنا احنا، ونمونا احنا في المسيح. لو هاتعلم شخص تاني وتوريله ازاي يدرس الكتاب المقدس، لازم تكون انت نفسك عارف ازاي تدرسه.

مرة واحدة، هاتلاقي حياتك المسيحية رايحة لمستوى تاني أعلى من زمان، لأن بقى فيه ناس تانيين معتمدين عليك عشان ينمو في المسيح. "انت ليك دور في تقديس حياتي لأنك بتزقني، كل أسبوع، على كلمة الله والصلاة." لما يكون في حياتك أشخاص انت بتعلمهم ازاي يتبعوا المسيح، انت بتساعدهم ينموا في المسيح، اللي هايجصل، من غير ما هم حتى يعرفوا، هم كمان هيساعدوك في حياتك مع المسيح.

أنا مقتنع إن كل مؤمن في أي مكان هايوصل لحد معين في نموه الروحي وليه سقف مش هايخطاه إلا لما يتلمذ آخرين. لو ماعندكش هم غير نفسك ونموك في المسيح، هاتوصل لآخر سقفك مع المسيح. لكن، لما يكون فيه ناس تانيين معتمدين عليك في نموهم الروحي، هنا هاتبدأ توصل لمستويات أعلى بكثير لأنك هاتشارك بحياتك مع ناس تانيين وهاتوريبهم مثل حي على تعاليم كلمة الله. وهنا هاندرك إن الشركة الكتابية والإرسالية الكتابية ماينفصلوش عن بعض.

الشركة الكتابية والإرسالية الكتابية ماينفصلوش عن بعض. لما بنتكلم كثير عن التلمذة، ممكن ناس يقولوا إننا لازم نركز على التلمذة ومانهتمش ببعض. ماينعش، ده لو عايزين تلمذة كتابية حقيقية، لأن التلمذة الكتابية هي الاهتمام ببعض. هي حياة الشركة مع بعض. هي إننا نشارك بحياتنا مع بعض. عشان كده، لما ناخذ التلمذة ونحدها بفصل دراسي لمدة ساعة أو ساعة ونص كل أسبوع، نبقى مش فاهمين حاجة من الأول. لازم نشارك بحياتنا مع بعض ونعيشها سوا. في الحياة، في الكلمة العملية، لما بيحصل اللي بنقوله ده، بنختبر أعماق الشركة والإرسالية في وقت واحد.

ممكن تسأل ناس من اللي طلوعوا في إرساليات قصيرة المدى واشترك فيها مع ناس تايين، إذا كانوا استمتعوا بالشركة مع بعض ولا لأ. هايقول لك إنهم استمتعوا بالشركة بطرق تفوق حتى توقعاتهم. لما تكون في الصفوف الأمامية في الإرسالية مع بعض، بتبقوا ماسكين في إيد بعض، بتبقى محتاج الناس اللي حواليك بطريقة أكبر من لما تكون قاعد حوالين البسين. لما تبقوا سوا في الصفوف الأمامية، هاتبقوا في خندق واحد. محتاجين بعض، وده الشكل المقصود من التلمذة. الشركة الكتابية والإرسالية الكتابية ماينفصلوش عن بعض.

كنا بنتكلم مع واحد من الرعاة في الهند. وشاركنا بقصة لزوجين عنده في الكنيسة. ابتدوا يقولوا، "احنا صناع تلاميذ." فعملوا قائمة بالناس اللي يعرفوهم ويقدرنا يشاركوهم بالإنجيل، كان عندهم حوالي 50 أو 60 فرد في القائمة دي. ابتدوا يروحوا ويشاركوا الناس دي بالإنجيل. رجعوا للراعي بتاعهم، وقالوا له، "ماكاناش متخيلين الفائدة الكبيرة اللي استفدناها من الموضوع ده في زواجنا." قالوا له، "لما ابتدينا نشارك بالإنجيل مع الناس، أدركنا إن الناس دي محتاجة تشوف محبة المسيح في محبتنا لبعض."

وهو ده الهدف من الجواز. مكتوب في أفسس 5 إن بيوتنا لازم تكون صورة عن محبة المسيح للكنيسة. اللي اكتشفوه إنهم وهم بيتلمذوا آخرين، ابتدوا يطلعوا لمستويات أعلى كانوا محتاجينها في محبتهم لبعض. أيوة، كان عشان محبتهم لبعض، لكن كمان عشان انتشار الإنجيل. الله عارف هو بيعمل إيه لما بيقول لك تلمذ آخرين. التلمذة شيء كويس للناس التايين، ولينا احنا كمان. خليك واثق في الرب في الأمر ده.

عشان كده، خلونا نظهر الكلمة عشان الآخرين يتبعوها. خلونا نعلم بالكلمة عشان الآخرين ينشروها. بولس بيقول في عدد 6، "قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ." قال في عدد 6، "قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ،" وبعدها في عدد 8 بيقول، "لأنَّه مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضاً قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللَّهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئاً." إيه الآية العظيمة دي!

بولس قال لهم، "مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ... فِي كُلِّ مَكَانٍ." فيه ترجمات بتقول، "انتشرت الكلمة في الخارج." وفيه ترجمات بتقول، "إلى كل مكان، وفي كل مكان." الكنيسة اللي تقدر تقلب العالم "أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ... فِي كُلِّ مَكَانٍ." الكلمة اللي استخدمها بولس هنا "أُذِيعَتْ"، هي المرة الوحيدة اللي استخدمها في أي رسالة. الكلمة دي في أيامه كانت بتستخدم عشان توصف بوق بيطلع صوت عالي عشان كل الناس تسمعه. الكلمة دي كانت بتستخدم عشان توصف صوت الرعد.

تشبيه جميل! يا رب، خلي الكلام ده يحصل في كنيستنا.. خلينا نذيع كلمتك في كل مكان، زي صوت البوق. وكان بولس وهو بيكلم المؤمنين في تسالونيكي، كان بيتكلم في ساوند سيستم (ميكروفون) كان بيقول لهم كلمة الله، بس مش بس قبلوها، لكن كمان أعادوا انتاجها. لدرجة إن بولس قال لهم، "أنا مش محتاج أقول حاجة تاني. ممكن أسكت. انتو غطيتو كل المناطق دي بكلمة الله. انتو وصلنوا كلمة الله." هو ده اللي عايزينه. "آه يا رب، يا سلام لو نبقي صدى صوت لكلمتك زي كده." خلونا نعلم بالكلمة عشان الآخرين ينشروها.

شارك، إظهار، وعلم بالكلمة، وخلونا نخدم العالم عشان احنا وهم، في الآخر نوصّل الإنجيل لكل العالم والأمم. "لَيْسَ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضاً قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللَّهِ." تسالونيكي كانت مركز إرساليات للعالم. اللي حصل في تسالونيكي إن التلمذة بتاعتهم انتشرت في مدن وأماكن كثير في العالم. هو ده جمال الموضوع. وهو ده اللي عايزينه وبنصلي عشانه. إن اللي بنعمله هنا ككنيسة ينتشر وكلمة الله والإنجيل يوصلوا لكل مكان. إذا، احنا عايشين عشان نصنع تلاميذ. ده اللي بيحصل لما الكنيسة بتتجه للتلمذة.

انت اتخلصت عشان تصنع تلاميذ. الرب يخلي الكلام ده يركز في قلب كل واحد فينا. فنفهم ازاي إن المشاركة بالكلمة، وإظهار الكلمة، وتعليم الكلمة، وخدمة العالم شيء مهم في حياة كل واحد فينا. وهنا نوصل للجزء العملي في الموضوع. فيه ناس بتقول، "طيب، ازاي نعمل الكلام ده في حياتنا؟ هانطبق الكلام ده ازاي في المجموعات الصغيرة؟"

الله عايزك تقوم بالإرسالية أكثر ما انت عايز كده. هو اللي هيقودك ازاي تطبق الكلام ده عملي. احنا ملتزمين نعمل كده. إيه أحسن طريقة أشارك بيها بالإنجيل؟ إيه أحسن طريقة أظهر بيها بالإنجيل؟ إيه أحسن طريقة أعلم بيها كلمة الله؟ ازاي نقدر مع بعض، واحنا ماسكين إيدين بعض، نذيع الإنجيل للأمم؟ لما الكلام ده يحصل عندنا، مش هانبقى متفرجين خلاص.

وده يقودنا لأساس تاني، وعشان أكون أمين معاكو، ده أكثر أساس كنت حاسس بتبكيك وتحدي فيه وأنا باقرا سيفر الأعمال.

احنا بنموت عشان تكاثر الكنايس.

طيب، احنا موجودين عشان نعلي مجد الله، وده يقودنا للحياة من أجل التلمذة. الأساس التالت هو إننا بنموت عشان تكاثر الكنايس. تقول لي، "يعني إيه الكلام ده؟"

أقول لكو أفصد إيه بالكلام ده. لو فاكرك، لما ابتدينا سلسلة سيفر الأعمال دي، لما دخلت الاجتماع، كنا موزعين على كل واحد ورقة بيضا. وقلنا، "خلونا نتخيل إن احنا الورقة دي. احنا ناس وبس، مفيش مباني، مفيش برامج، مفيش هيئة عاملين، الناس بس، شعب الله اللي ساكن جواهم روح الله، وكلمة الله قدامنا، وعلينا مهمة إننا نوصل الإنجيل إلى أقصى الأرض. وعندنا شوية وقت عشان نعمل كده، وقت قصير قبل الأبدية ما تبدأ، عشان نوصل الإنجيل إلى أقصى الأرض. لو كان عندنا شيك على بياض، أو صفحة بيضا، وماكانش فيه غيرنا احنا الناس، وكلمة الله، وروح الله، ازاي هانخرج عشان نوصل الإنجيل إلى أقصى الأرض؟"

سألنا سؤال، "هل هانرجع نجتمع مواردنا تاني ونصرف ملايين الدولارات على المباني؟" وسألنا، "هل هانعمل كل البرامج دي اللي احنا واخدين عليها اللي في الأغلب بتهم بس بأكلنا وشربنا؟ ها نعمل الحاجات دي؟ هاتبقى دي الأولوية بتاعتنا؟" وقلنا، "يمكن لأ، المفروض لأ." احنا هاننتشر. وهانحتاج بعض. احنا هاننتشر في المدينة وإلى أقصى الأرض، عشان نوصل الكلمة لكل مكان."

لو كان ده هو محور حياتنا، هنعلم إيه لو عندنا شيك على بياض؟ سألنا السؤال ده. وقلنا، "طيب، مش معنى كده إن المباني والبرامج، وكل الحاجات دي غلط، لكننا لازم نعيد تركيزنا تاني ونسأل نفسنا السؤال ده. لازم نسأل نفسنا السؤال ده. عشان كده عايز أرجع أسألكو السؤال ده تاني، مش عشان عندنا إجابات كتير قدامنا، لكن عايز أرجع تاني لموضوع الشيك اللي على بياض.

لما نخط قدام الرب شيك على بياض، كده بنقول له، "يا رب، هانعمل اللي يبسطك انت. احنا هانموت عن رغباتنا. احنا هانموت عن تقاليدنا. احنا هانموت عن الطرق اللي كنا بندير بيها المكان هنا، الطريقة اللي بنحب نعمل بيها كل حاجة. احنا هانموت عن كل الأمور دي. إيه هي أحسن طريقة نوصل بيها الإنجيل لمدينتنا وإلى أقصى الأرض؟ كل اللي هاتقوله، هانعمله. كل اللي هاتقول لنا نسيه، هانسيه. كل اللي هاتقول لنا نعمله بطريقة مختلفة، هانعمله بطريقة مختلفة. آدي شيك على بياض من غير شروط، وقول لنا نعمل إيه."

وهنا ابتدينا نتأمل في سفر الأعمال. وبعد كل الحلقات دي، وصلنا لإيه؟ وصلنا للاستنتاجات اللي وصلنا لها؟ عايز أقول لكو النهارده إن سفر الأعمال ماقدملناش إجابات حازمة في المواضيع دي. ماعتقدش إنك ممكن تقول، "اعمل الحاجات الفلانية، واملا الفراغات الفلانية، كده هاتعرف توصل الإنجيل إلى أقصى الأرض."

لكن عايز أحط قدامكو 4 أمور أعتقد إن سفر الأعمال ساعدنا نشوفها في الموضوع ده. مرة تاني باقول لكو، أنا مش جاي ومخبي معايا خطة عشان ننفذها بعدين. أنا عايز الأفكار دي تغوص في اعماقنا وتقود صلواتنا في الوقت الجاي. دول 4 أمور عايز أوضحها لكو. أولاً، بالنسبة للمسيحيين الأوائل في سفر الأعمال، بيوتهم كانت مركز حياتهم. كان واضح إن مكان الاجتماع العادي عند المسيحيين الأوائل دول هو البيت.

صحيح، كان فيه مؤمنين بيتقابلوا في الهيكل، خصوصاً في أوقات الصلاة، لكن لما الاضطهاد زاد، بقى الأمر ده أصعب. بالتأكيد، كانوا بيروحوا المجمع، وأماكن مختلفة في مدن تانية، لكن أول ما كان بولس بيروح المجمع، كانوا يطردوه منه على طول. فالمجمع ماكانتش أفضل مكان يتجمعوا فيه.

بنلاقيهم ساعات بيتجمعوا في القاعات العامة، زي مدرسة تيرانسُ في الأعمال 19، وكام مكان تاني، لكن اللي بنلاحظه من البداية خالص ولآخر سفر الأعمال إن البيوت كانت هي مكان الاجتماع المركزي للمؤمنين. من البداية في الأعمال 1، كانوا متجمعين في عليية، في عليية مريم أم مرقس. في الأعمال 2، انفجرت الكنيسة. مكتوب في عدد 46 إنهم كانوا بيتقابلوا في البيوت. ولما تكمل، تلاقي في سفر الأعمال وفي الرسائل بيوت مختلفة كانوا بيتجمعوا فيها. أقولهم لكو: بيت فيليبس في قيصرية، بيت فليمون، بيت ياسون في تسالونيكي اللي قرينا عنه من شوية، بيت تيطس، بيت استيفاناس، بيت ليديا، بيت سجان فيلبي، بيت نمفاس، بيت أكيلاً وبريسكلا، كل البيوت دي كانت مراكز مهمة لاجتماع المؤمنين. لما قرينا سفر الأعمال مالقيناش مباني.

وده بي طرح سؤال، ليه لأ؟ ماعدناش إجابة للسؤال ده، عشان نبقى أمنا. مش عارفين ليه. فيه ناس قالوا، "لأن ماكانش عندهم إمكانيات كفاية." بس واضح، إن الكنيسة كان عندها شوية إمكانيات، كان فيه أعضاء أغنيا في الكنيسة،

بس ممكن ماكانش عندهم إمكانيات كفاية. وممكن، في بعض الأماكن، ماكانش الأمر ده متاح بسبب الاضطهاد اللي كانوا بيشفوه. ومع ذلك، كان فيه أماكن، كان الناس اللي فيها كويسين مع المؤمنين، وبرضو ماكانش فيه مباني. فمش عارفين بالظبط، لكنه أمر محير. ومايقاش أمر محير لو كانوا مش شايفين إن المباني أمر ضروري. لما نبص في السفر ده، ونلاقي الإنجيل عمال يتكاثر من غير ما يبقى عندهم مباني، وماكانوش متضايقين من الموضوع ده. أنهي مكان هايبقى طبيعي أكثر بالنسبة لهم عشان يشاركوا فيه بالإنجيل مع الناس اللي يعرفوهم، عشان يظهروا فيه الإنجيل لبعضهم كأسرة، وعشان يعلموا بكلمة الله في علاقاتهم ببعض، أكثر من البيت؟ فيبوتهم كانت أمر مركزي في حياتهم، الحكاية واضحة وبسيطة.

ثانياً، كانت استراتيجيتهم بسيطة. بكلمة بسيطة أنا ماقصدش سهلة. هانوصل للكلام ده دلوقتي، لكن عايزكو تفكروا في الموضوع ده. في الأعمال 14، كان بولس وبرنابا بيتلمذوا آخرين، وبعد كده عملوا من التلاميذ دول كنيسة، وبعدين عينوا شيوخ، ورعاة، ومشيو، وماسابوش وراهم غير تلاميذ ورعاة، وكلمة الله، مع إنهم ماكانش عندهم كلمة الله كاملة وقتها، زي ما هي عندنا دلوقتي. كان عندهم العهد القديم، وتعاليم الرُّسُل. ماكانش عندهم العهد الجديد كامل. احنا عندنا امتياز أكبر من اللي كان عند بولس والكنائس دي، ومع ذلك مشيو.

لمدة 10 سنين، قعد بولس يلف في أماكن مختلفة، يتلمذ، ويزرع كنائس، ويقوم رعاة، وبعدين يمشي. عمل كده 10 سنين، وبعد ما قعد يعمل كده 10 سنين، كتب في نهاية رسالة رومية، "أتممت العمل". هو ده اللي عمله. ساب وراه ناس، رعاة، كلمة الرب، روح الله، وبس. ده اللي أقصده بكلمة بسيطة.

رولاند آلان Roland Allen، في أواخر القرن العشرين، فقد والديه وهو صغير. خرج للخدمة من إنجلترا في إرسالية لشمال الصين، وبدأ يكتب كتابين مختلفين رجوا العمل المرسلي بجد. من الحاجات اللي قالها،

لا يمكننا أن نتخيل أي مسيحية توجد بدون العمل الآلي المتعمد الذي اخترعناه، لكن يبدو أن بولس قد ترك لكنائسه المؤسسة حديثاً نظاماً بسيطاً من تعاليم الإنجيل، وسريين من أسرار الكنيسة؛ وهما العشاء الرباني والمعمودية، وهما تقليد عن الحقيقة الأساسية للموت والقيامة، والعهد القديم.

بس كده. الموضوع شكله قليل قوي. مش قادرين نصدق إن الكنيسة ممكن تتأسس على أساس قليل كده. احنا بنضيف حاجات كثير، لكن هل احنا محتاجين كل ده لو كان هدفنا هو إننا ننشر الإنجيل بسرعة؟ احنا عايزين آلاف وآلاف من الناس في المدينة وفي أقصى الأرض يعرفوا الإنجيل. واضح، إننا مش هانقدر نعمل تضاعف في المؤمنين بسرعة، لكن هل احنا محتاجين نعمل كده؟ واضح إن الراعي، والناس، وكلمة الله، وروح الله، كانوا كفاية عند بولس. كانوا

كفاية عند المسيحيين الأوائل دول. كفاية عند إخوة وأخوات كثير في أنحاء كثير في العالم. أعتقد إن السؤال هو، "هل ده كفاية بالنسبة لنا احنا."

لو شيلنا كل حاجة تاني، هل الراعي، والناس، وكلمة الله، وروح الله كفاية عندنا؟ استراتيجيته كانت بسيطة. لكن، ماكانتش سهلة، لأنه، ثالثاً، التكلفة كانت عالية. ممكن هنا ندخل في تفاصيل محددة، لكن واضح من أول السفر لآخره إن الألم والاضطهاد كانوا مرتبطين بأتباع المسيح الأوائل دول. ماكانش طريق الأمان والراحة. لكن طريق الألم والتكلفة.

ماجوش في الأول وقالوا، "أنا هاشوف مصلحتي فين وأعمل كل حاجة على أساسها." لكن سؤالهم كان دائماً، "إيه أحسن حاجة أعملها عشان انتشار الإنجيل؟" كانوا بيؤمنوا إن هي دي مصلحتهم. وده أمر مهم. ماقالوش، "مصلحتي فين؟" لكن قالوا، "إيه الأحسن لانتشار الإنجيل،" وكانوا مؤمنين إن ده لمصلحتهم، لأنهم كانوا شايفين إن المصلحة هي إنهم يعلنوا مجد الله. مصلحتنا إننا نعلن مجد الله.

الموضوع كان مكلف. بولس قال في الأعمال 20: 24، "وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِسِيءٍ وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةً عِنْدِي حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ." حياتي ماتسواش عندي حاجة. الحاجة الوحيدة اللي تسوى هي إني أشهد ببشارة نعمة الله. التكلفة كانت عالية، لكن مكافأتهم كانت عظيمة.

وده آخر مكان عايزكو تشوفوه. تسالونيكي الأولى 2: 19 اللي قريناها من شوية. عايزين نرجع لتسالونيكي الأولى 2: 19. اسمعوا المكتوب. بُولُس اتألم. اتضرب، واتسجن، واتكسرت بيه السفينة. راح تَسَالُونِيكِي وهناك لقي الاضطهاد مستتبه. اترجم كذا مرة. بُولُس اتألم. كان إيه الهدف يا بُولُس؟ اسمعوا المكتوب في تسالونيكي الأولى 2: 19، "لأن مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟" لأنكم أنتم مجدنا وفرحنا."

سمعنا المكتوب؟ "إيه فرحك يا بُولُس؟ إيه الهدف يا بُولُس؟" بولس بيقول، "فرحي، تاج افتخاري قدام المسيح عند مجيئه هو الناس." الناس كانوا بيامنوا بالمسيح نتيجة الألم. الناس جم للمسيح. وأهم عايشين مع المسيح. لما نكمل ونوصل لتسالونيكي الأولى 32: 6، نلاقي مكتوب، "وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرَوْنَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضاً أَنْ نَرَاكُمْ، فَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَعَزَّيْنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ فِي ضَيْقَاتِنَا وَضُرُورَاتِنَا بِإِيمَانِكُمْ." "في كل ضيقاتنا، احنا تعزينا." "ليه؟ عدد 8، "لأننا الآن نعيش إن نَبْتُمْ أَنْتُمْ فِي الرَّبِّ." كان بيعيش لما يشوف الناس ثابتين في الرب.

أصلي إن ده يكون الدافع لحياتنا. هاتشوف الكلام ده في أولادك. لو عندك أطفال، هاتشوف أولادك، ولما تلاقي حد فيهم تفوق، تلاقيه بيكبر، بتفرح لأنك عايش عشان كده. لما تشوف الناس في مدينتنا ببيجوا للمسيح وعايشين معاه، هي دي الحياة. لما تشوف الناس من جميع الأمم ببيجوا للمسيح وعايشين معاه، هو ده اللي احنا عايشين عشانه. احنا بنعيش لما بنشوف الناس ثابتين في الرب وعايشين معاه. مهما كان الألم، الموضوع يستاهل.

إذًا، على أساس الصورة دي، البيت أمر مركزي، الاستراتيجية بسيطة، والتكلفة عالية، والمكافأة عظيمة. على أساس سفر الأعمال، عايز أقول شوية حاجات، وماعدناش أمور معينة. الكلام اللي هاقوله عام. أولاً، خلونا نروح كل مكان. يا كنيسة، بعد ما خلصنا سفر الأعمال، خلونا نقرر إنا نروح لكل مكان للشعوب المحرومة في الخارج. شرق آسيا، شمال أفريقيا، ووسط آسيا. خلونا نروح. الأماكن اللي مفيش ليها حتى خطط للكراسة في أمريكا الشمالية. سياتل Seattle، نيويورك، والغرب الأوسط. خلونا نروح. في كل مناطق برمينجهام Birmingham. فيه ناس كثير محتاجين في المدينة هنا. عايزين نشوف آلاف الناس يآمنوا بالمسيح من مدينتنا. عشان كده، خلونا نروح كل مكان.

خلونا نشرك كل الناس. عايزكو تفكروا في الكلام ده. لما تقرا سفر الأعمال زي ما قريناه، هاتبدأ تدرك إن التصميم الإلهي لكل واحد فينا إنه يشترك في زرع الكنايس، وإن كل واحد فينا ليه دور في تكاثر الكنيسة. لو كلنا اشرطنا في التلمذة، بالضرورة، وبطريقة تلقائية، كلنا هانبقى بنشترك في نمو الكنيسة.

فكر في الكلام ده. لو كلنا قررنا نتلمذ آخرين السنة الجاية، أو الكام سنة الجاية، بروح الله، الإنجيل هابتنتشر. الناس هاييجوا للمسيح. هانتضاعف في سنة، أو 2، أو 3، ده لو بنتلمذ آخرين. ممكن أكون باستهون بالأمر. مش عارف، يمكن.

لو كلنا عملنا اللي قلناه، هانتضاعف، والمبنى ده، مع إنه عظيم، لكنه مش هايساع كل الناس اللي هاتيحي للمسيح. وده شيء جميل. هو ده اللي احنا عايزينه. ويمكن ده من أسباب عدم وجود مباني في سفر الأعمال. يمكن ماكانتش الموضوع موضوع إمكانيات. يمكن لأن المباني ماكانتش هاتساع اللي كان بيحصل. وهو ده اللي احنا عايزينه. مش عايزين نعمل تصميمات لنفسنا، مش عايزين نشترك في حاجة تكون على قد المبني بتاعنا. عايزين نشغل في عمل مايقدرش حد يحده. هي دي الفكرة كلها.

إذًا، لو كلنا بنتلمذ، في الحقيقة، مش هانقدر نبقي قاعدين على نفس الكراسي اللي احنا قاعدين عليها دي. الكنيسة دي هانتنتشر لكل أنحاء المدينة. وهو ده اللي احنا عايزينه. إذًا، إيه هو هدف حياتك مع المسيح؟ يحصل إيه لو هدف حياتك مع المسيح إنك تقضي الـ 30 سنة الجايين دول في المبني هنا، وحواليك كل الحاجات دي؟ ويحصل إيه لو هدف

حياتك مع المسيح إنك ماتقضي 5 سنين الجابين دول في المبني هنا، وحوالك كل الحاجات دي؟ يا سلام لو هدف حياتك مع المسيح إنك تشترك في التلمذة وتضاعف الكنايس وتكون جزء من انتشار الكنيسة، ماتبقاش زي البركة، لكن زي النهر اللي بيفيض في كل حته.

احنا مش بس بنزرع كنايس، أو بندور على أماكن للكنايس، لكننا مشتركين في تضاعف الكنيسة. "يا رب، إدينا نعمة إننا نموت عن احتياجنا للأشياء وللراحة، وورغباتنا وتقاليدنا. يا رب، إدينا نعمة نقول، "بعد اللي شفناه في الرحلة دي، اتفضل شيك على بياض. يا رب، كل اللي هاتقول لنا نعمله، هانعمله." خلونا نصلي، ونجاهد مع بعض في الصلاة ونقول، "يا رب، عايزنا نعمل إيه؟ إيه هي أحسن طريقة نوصل بيها الإنجيل بسرعة لمدينتنا وإلى أقصى الأرض؟" خلونا نطلب منه إنه يدينا استعداد نعمل أي حاجة يقولهالنا.

الخلاصة ..

الله هو السيد على الإرسالية العظمى.

الخلاصة هي إن الله هو السيد على الإرسالية العظمى. هو اللي هاتممها. هو اللي هانفذها.

احنا مسئولين عن الإرسالية العظمى.

احنا مسئولين عن الإرسالية العظمى. الرب أوكلها لينا، وليك وليّ. عشان كده، خلونا نديله شيك على بياض في حياتنا. باكلم كل واحد موجود هنا النهارده، إدي الرب شيك على بياض في حياتك وفي بيتك، من غير شروط، كل يوم، "مهما كانت الطريقة اللي عايز تستخدمني بيها، قودني أنا وبيتي، وهانروح. هاعمل أي حاجة. آدي شيك على بياض."

خلونا نديله شيك على بياض في كنيستنا. خلونا نقول له في الأيام الجاية، "هانعمل أي حاجة، مهما كانت مجنونة، هانعمل أي حاجة. أهم من الحياة، احنا عايزين انتشار إنجيلك من خلالنا، وهانعمل أي حاجة." خلونا نفقد حياتنا عشان نتم الإرسالية.

"الكراسة للعالم ... هي هدف وضعه الرب لكل مؤمن. وهي ليست فقط أمرًا يمكن الوصول له، بل أيضًا لا يمكن الهروب منه. سواء آمنًا بذلك أم لا، ففي يوم من الأيام سيُسمع إنجيل الملوك في أقصى الأرض، (متى 24: 14). لن

يُهزَمَ إلهُ الكونِ في مقاصدهِ. كلُّ نشاطٍ لا يتفقُ مع تصميمِ اللهِ لمصيرِ البشريةِ هو عبثٌ. كلما أُسرِعنا في إدراكِ هذا الأمرِ وجعلنا طريقنا يتفقُ مع طريقه، كلما توافقنا مع الأبدية.

أنا عايز حياتي، وعايز كنيسةنا تتوافق مع الأبدية.